

بحار الأنوار

[242] سري عني، (1) وتحول غضبي عليك رضى. وسكت ساعة ثم قال له: اريد أن أسألك عن العباس وعلي بما صار علي أولى بميراث رسول الله (صلى الله عليه وآله) من العباس، والعباس عم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصنو أبيه؟ (2) فقال له موسى: اعفني، قال: لا والله لا أعفيتك (3) فأجبتني، قال: فإن لم تعفني فأمني، قال: أمنتك، قال: إن النبي (صلى الله عليه وآله) لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر (وخ ل) إن أباك العباس آمن ولم يهاجر، وإن عليا آمن وهاجر، وقال الله: (الذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا) فالتمع لون هارون وتغيرو قال: مالكم لا تنسبون إلى علي وهو أبوكم، وتنسبون إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو جدكم؟ فقال موسى (عليه السلام): إن الله نسب المسيح عيسى بن مريم إلى خليله إبراهيم بامه مريم البكر البتول التي لم يمسهما بشر في قوله تعالى: (ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين * وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين) فنسبه بامه وحدها إلى خليله إبراهيم كما نسب داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون بآبائهم وامهاتهم فضيلة لعيسى ومنزلة رفيعة بامه وحدها، وذلك قوله تعالى في قصة مريم: (إن الله اصطفك وطهرك واصطفك على نساء العالمين) بالمسيح من غير بشر، وكذلك اصطفى ربنا فاطمة عليها السلام وطهرها وفضلها على نساء العالمين بالحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة. فقال له هارون وقد اضطرب وساء ما سمع: من أين قلت: الإنسان يدخله الفساد من قبل النساء ومن قبل الآباء لحال الخمس الذي لم يدفع إلى أهله؟ فقال موسى (عليه السلام): هذه مسألة ما سألت عنها أحد من السلاطين غيرك أمير المؤمنين (4) ولاتيم ولا عدي ولا بنو أمية، ولا سئل عنها أحد من آبائي فلا تكشفني عنها. (5) قال: فإن الزندقة _____ (1) سري عنه: زال عنه ما كان يجده من الغضب أو الهم، وسري عنه أو عن قلبه: كشف عنه الهم. (2) الصنو: الاخ الشفيق، والابن، والعم. والمراد هنا الاول. (3) في نسخة: لا أعفيتك. وفي أخرى: لا أغضبك. (4) في المصدر: يا أمير المؤمنين. (5) في المصدر هنا زيادة وهي هذه: قال: فان بلغني عنك كشف هذا رجعت عما أمنتك، فقال موسى (عليه السلام) لك ذلك.